

النهاية في غريب الأثر

- { ألى } [ه] فيه [من يتألَّ على الله يُكذِّبُه] أي من حكم عليه وحلف كقولك والله ليُدْخِلَنَّ الله .
- (ه) ومنه الحديث [ويل للمتألِّين من أمتي] يعني الذين يحكمون على الله ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار . وكذلك حديثه الآخر [من المتألِّين على الله] .
- وحديث أنس رضي الله عنه [أن النبي صلى الله عليه وسلم آلَى من نسائه شهرا] أي حَلَف لا يدخل عليهنَّ وإنما عدَّاه بمن حملا على المعنى والامتناع من الدخول وهو يتعدَّى بمن . ولالإيلاء في الفقه أحكام تخصه لا يُسمى إيلاء دونها .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه [ليس في الإصلاح إيلاء] أي أن الإيلاء إنما يكون في الضَّرار والغضب لا في الرضا والذَّفْع .
- (ه) وفي حديث منكر ونكير [لا دَرِيَّةَ ولا ائْتِلَافَ] أي ولا استطعت أن تَدْرِي . يقال ما آلُوهُ أي ما أسْطِيعه . وهو ائْتِلَافٌ منه . والمحدِّثون يروونه [لا دَرِيَّةَ ولا تَلَافَ] (في الهروي : قال أبو بكر : هو غلط وصوابه أحد وجهين : أن يقال : لا دريت ولا ائتليت أي ولا استطعت أن تدري . يقال : ما آلوه : أي ما أستطيعه وهو افتعلت منه . والثاني لا دريت ولا ائتليت يدعو عليه بألا تتلي إبله : أي لا يكون لها أولاد أي تتبعها . والوجه الأول أجود . (انظر [تلا]) والصواب الأوَّل .
- [ه] ومنه الحديث [من صام الدهر لا صام ولا آلَى] أي لاصام ولا أن يصوم وهو فعَّال منه كأنه دَعَا عليه . ويجوز أن يكون إخبارا أي لم يَصُمْ ولم يُقَصِّر من آلَوْتُ إذا قَصَّرت . قال الخطابي : رواه إبراهيم بن فراس ولا آلَ بوزن عَالٍ وفُصِّلَ بمعنى ولا رجَعَ . قال : والصواب ألَّى مشدودا ومخففاً . يقال : ألَّى الرجل وألَّى الرجل وألَّى إذا قصَّر وترك الجُهد .
- ومنه الحديث [ما من وَاَلٍ إِلَّا وَلَهْ بَطَانَتَانِ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تَأْلُوهُ خَبَالًا] أي لا تُقَصِّر في إفساد حاله .
- ومنه زواج علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة [ما يُبْكِيكُ فما آلَوْتُكِ ونَفْسِي وقد أَصَبْتُ لكَ خَيْرَ أَهْلِي] أي قصَّرت في أمركِ وأمرِي حيث اخترتُ لك عليا زَوْجًا وقد تكرر في الحديث .
- وفيه [تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله] الآلاء النعم واحداً ألا بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وهي في الحديث كثيرة .

ومنه حديث علي رضي الله عنه [حتى أَوْري قِبَساً لِقَابِسِ أَلَاءِ اللَّهِ] .

[هـ] وفي صفة أهل الجنة [وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَوَّةُ (قال الهروي : وأراها كلمة فارسية عربت . قال أبو عبيد : فيها لغتان : أَلْوَوَّةُ وَأُلْوَوَّةُ بفتح الهمزة وضمها وتجمع الأَلْوَوَّةُ أَلَاوِيَّةُ . قال الشاعر : .

- بأَعْوَادٍ رَنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَّةٍ شُقُورًا ...] هو العُود الذي يُتَدَبَّخَرُ به وتُفتح همزته وتضم وهمزتها أصلية وقيل زائدة .

- ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما [أنه كان يَسْتَجْمِرُ بِالْأُلْوَوَّةِ غير مُطَرَّاةٍ] .

(هـ) وفيه [فَتَفَلَّ فِي عَيْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه وَمَسَّحَهَا بِالْيَدِ إِبْهَامَهُ] أَلِةُ الإِبْهَامِ أَصْلُهَا وَأَصْلُ الْخَنْصَرِ الضَّرَرَّةُ .

ومنه حديث البراء رضي الله عنه [السُّجُودُ عَلَى أَلْيَدَيْتَيِ الْكَفِّ] أراد أَلِةَ الإِبْهَامِ وَضَرَّةَ الْخَنْصَرِ فَغَلَبَ كَالْعُمَرَيْنِ وَالْقَمَرَيْنِ .

- وفي حديث آخر [كانوا يَجْتَبِسونَ أَلْيَدَيَاتِ الْغَنَمِ أَحْيَاءً] جمع الإِلْيَةِ وهي طَرْفُ الشاة . والجَبُّ الْقَطْعُ .

- ومنه الحديث [لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَامَةِ] ذُو الْخَلَامَةِ بَيْتٌ كَانَ فِيهِ ضِمٌّ لِدَوْسٍ يَسْمَى الْخَلَامَةَ .

أَرَادَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرْجِعَ دَوْسٌ عَنِ الْإِسْلَامِ فَتَطُوفُ نِسَاؤُهُمْ بِرِذْيِ الْخَلَامَةِ وَتَضْطَرِبُ أَعْجَازُهُنَّ فِي طَوَافِهِنَّ كَمَا كُنَّ يَفْعَلْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

- وفيه [لَا يُقَامُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ إَلْيَةِ نَفْسِهِ] مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُزْعَجَ أَوْ يَقَامَ . وهمزتها مكسورة . وقيل أصلها وَلِيَّةٌ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً .

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنهما [كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ إَلْيَتِهِ فَمَا يَجْلِسُ مَجْلِسَهُ] وَيُرْوَى مِنْ لِيَّتِهِ وَسِذَكَرَ فِي بَابِ اللَّامِ .

(هـ) وفي حديث الحج [وَلَيْسَ ثَمَّ طَرْدٌ وَلَا إِلِيكَ إِلِيكَ] هُوَ كَمَا يَقَالُ الطَّرِيقُ

الطَّرِيقَ وَيُفْعَلُ بَيْنَ يَدَيِ الْأَمْرَاءِ وَمَعْنَاهُ تَنْجَحُّ وَأَبْعَدُ . وتكريره للتأكيد .

(هـ) وفي حديث عمر [أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما إِنِّي قَائِلٌ لَكَ قَوْلًا وَهُوَ إِلِيكَ] فِي الْكَلَامِ إِضْمَارُ أَيِّ هُوَ سَرٌّ أَوْ مُضَيَّتٌ بِهِ إِلِيكَ .

(س) وفي حديث ابن عمر [اللَّهُمَّ إِلِيكَ] أَيِ أَشْكُو إِلَيْكَ أَوْ خُذْنِي إِلَيْكَ .

(س) ومنه حديث الحسن [أَنَّهُ رَأَى مِنْ قَوْمٍ رِعَّةً سَيِّئَةً فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِلِيكَ] أَيِ اقْبِضْنِي إِلَيْكَ وَالرِّعَّةُ : مَا يَطْهَرُ مِنَ الْخُلُقِ .

(س) وفي الحديث [وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ] أَيِ لَيْسَ مِمَّا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ

لصاحبه أنا مَذْكُ وَإِلَيْكَ أَيِ الدَّجَائِي وَانْتِمَائِي إِلَيْكَ .

- وفي حديث أنس رضي الله عنه [أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [أما إن كل بناء وبالٌ على صاحبه إلاّ مالاَ إلاّ مالاَ] أي إلاّ مالاَ لا بُدَّ منه للإنسان من الكِنِّ الذي تَقْؤم به الحياة